

تفسير التسهيل لابن جزي | من قوله وأما اللغة فلا بد للمفسر

خالد السبت

بسم الله الرحمن الرحيم. وأما اللغة فلا بد للمفسر من حفظ ما ورد في القرآن منها وهي غريب القرآن وهي فنون التفسير وقد صنف الناس في غريب القرآن تصانيف كثيرة - [00:00:00](#)

وقد ذكرنا بعد هذه المقدمة مقدمة في اللغات باللغات الكثيرة الدوران في القرآن لنلا نحتاج ان نذكرها حيثما وقعت فيطول الكتاب بكثرة تكرارها نعم. هذا لا اشكال فيه واضح كيف - [00:00:16](#)

القرآن نزل بلغة العرب ففيه من انواع المخاطبات التي جرت على سنن العرب في وجوه مخاطباتها هذا بالاضافة الى ما ذكر من الغريب وما الى ذلك فلا بد من معرفة اللغة ولذلك - [00:00:33](#)

نجد بعض العبارات الواردة عن السلف رضي الله عنهم كالحسن البصري رحمه الله حينما يعلقون على بعض الانحرافات في الفهم والتفسير يقولون اهلكتهم العجمة بل ان الشاطبي رحمه الله حينما تحدث عن - [00:00:53](#)

الاجتهاد او شك او كاد ان يحصره بامرین يعني في متطلباته وادواته شروط الاجتهاد التي يذكرها الاصوليون شروط كثيرة الشاطبي رحمه الله اقتصر او كاد على شرطين اثنين الشرط الاول - [00:01:14](#)

وهو معرفة مقاصد الشريعة قاصد الشارع والامر الثاني اللغة وقال بانه لا يجوز الاستنباط الا لمن كان عربيا او من هو بمنزلة العربي بي الفهم يعني فهم كلام العرب جعل هذا من الشروط الاساسية - [00:01:35](#)

باعتبار ان الاشياء الاخرى التي يذكرونها مثل علم الحديث يقول يرجع الى اهله وهكذا في بقية الشروط نعم احسن الله اليكم واما النحو فلا بد للمفسر من معرفته فان القرآن نزل بلسان العرب - [00:02:08](#)

فيحتاج الى علم اللسان والنحو ينقسم الى قسمين احدهما عوامل الاعراب وهي احكام الكلام المركب والآخر التصريف وهو احكام الكلمات قبل تركيبها نعم هو علم اللغة في اطلاقه الواسع يدخل في علوم متنوعة - [00:02:27](#)

من جملتها هذه المذكورات فقد يطلق باطلاق اضيق وهو ما اراده المؤلف رحمه الله حينما ذكره اولاً ثم جعل امنحوا قسيما له جعله على قسمين الاول عوامل الاعراب وهي احكام - [00:02:49](#)

الكلام المركب يعني بهذا الاعتبار يقال والعلم بالقواعد التي تعرف بها احوال او اخر الكلمة اعرابا او بناء ابي النحو والعلم الذي يبحث فيه عن احوال او اخر الكلمة من جهة الاعراب والبناء - [00:03:17](#)

عراب هو تغيير او اخر الكلم باختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا اما علم التصريف يقول فهو احكام الكلمات قبل تركيبها يعني بصرف النظر عن موقع هذه اللفظة بالجملة فتتغير احكامها بحسب - [00:03:47](#)

موقعها او بحسب العوامل الداخلة عليها هذا ما يتعلق بالنحو الذي هو الاعراب تتغير نصبا او يعني رفعا او نصبا او جزما لكن علم التصريف علم باحكام الكلمات قبل تركيبها - [00:04:12](#)

فهو علم بقواعد تعرف بها احوال ابنية الكلمة التي ليست باعراب ولا بناء كيف تبني هذه الكلمة يعني مثلا حينما نقول هل نقول وصل او وصل مثلا حفظ او حفظ هذا ما له علاقة بالاعراب - [00:04:37](#)

يكتبن هذه الكلمة هذا يرجع الى علم تصريف بعض الناس يقول فلان نحوي الي ما لها علاقة بالاعراب وهو غير صحيح يعني ان يقال بالنسبة نحوي وانما يقال نحوي مثل هذه الاشياء التي تعرف بها ابنية - [00:05:04](#)

الكلمات هذا يرجع الى علم التصريف يقول لك فلان لغوي يقول فلان لغوي هذا ايضا لا علاقة له بالاعراب والنحو لكن اه نحو من

جهة اقصد الاعراب هذا يحتاج فيه الى التصريف ولهذا يقال النحو والصرف - [00:05:34](#)

طيب احسن الله اليك. طبعاً هذا يحتاج اليه وسيأتي كلام على هذا ان شاء الله تعالى في اختلاف المفسرين مثلاً هناك اختلافات

احياناً ترجع الى اللغة وكذلك في الترجيح طرق الترجيح - [00:06:02](#)

اشياء ترجع الى اللغة احياناً يرجع الى الاعراب واحياناً يرجع الى التصريف سيأتي في امثلة ان شاء الله تعالى في حتى في بعض

كلام اهل البدع عصى ادم ربه فغوى - [00:06:23](#)

ذلك من قولهم غوي او هوى هذا يرجع الى الاشتقاق وكذلك ايضا التصريف في احوال الكلمة نعم احسن الله اليكم. وقد ذكرنا في هذا

الكتاب من اعراب القرآن ما يحتاج اليه - [00:06:42](#)

من المشكل والمختلف لا والمختلف فيه احسن الله اليكم. من المشكل والمختلف فيه او ما يفيد فهم المعنى او يختلف المعنى

باختلافه ولم نتعرض لما سوى ذلك من الاعراب السهل الذي لا يحتاج اليه - [00:07:07](#)

لا يحتاج اليه الا المبتدئ فان ذلك تطويل بغير كبير فائدة. نعم يعني هنا يقول بانه سيذكر من الاعراب ما تدعو اليه الحاجة وهذا هو

اللائق بالمفسر ولكل وجهه يعني بعض المفسرين غلب عليه - [00:07:25](#)

جانب الاعراب لانه وضع ذلك هدفاً له اجدهم في مثل تفسير ابي حيان مع انه لا يقتصر على الاعراب لكن تجدون فيها الكثير من هذا

وتجدون اكثر من ذلك في كتاب الدر المصون للحلبي - [00:07:46](#)

ويذكر الوجوه التي يذكرها ابو حيان وزيادة ولا يكاد يتكلم على التفسير لكنه يتكلم على قضايا يتصل بالقراءات وتوجيهها ايضا

قضايا تتعلق اللغة التصريف وما الى ذلك لكنه لا يعني - [00:08:05](#)

التفسير بمعناه مفهومه المعهود اه وهو من اوسع الكتب في هذا بعضهم يقتصر على المشكل مثل ابن الانباري هؤلاء يؤلفون كتباً

خاصة في هذا وهناك مؤلفات تعرب جميع الفاظ القرآن - [00:08:35](#)

وهذه تصلح للتعليم من الكتب في هذا الكتب المعاصرة كتاب الجدول في اعراب القرآن لمن الصافي وكتاب اعراب القرآن ليه محي

الدين ها وغيره ها معاصر ايه اعراب القرآن المعاصرين - [00:08:59](#)

طب محي الدين درويش هذه الكتب تذكر الاعراب ويذكرون ايضا الجوانب البلاغية هاي كتب تعليمية وان كانت هذه الكتب متفاوتة

ايضا في في مستواها كتاب الدرويش سهل مبسط يصلح للتعليم - [00:09:32](#)

تدريب قرب على الاعراب هناك كتب للمتقدمين كثير مثل كتاب النحاس كذلك ايضا معني القرآن واعرابه للزجاج كذلك الفراء وغير

هؤلاء كثير. احياناً يتوقف المعنى على معرفة الاعراب يعني هذه - [00:09:57](#)

ما موقعها؟ الناحية الاعرابية وهل هذه جملة استثنائية ولا مرتبطة بما قبلها ولهذا المعنى والاعراب بينهما ارتباط كبير ولهذا يقولون

الاعراب تحت المعنى لكن هناك امور تراعى في موضوع الاعراب - [00:10:24](#)

فان بعض المشتغلين بهذا لربما يجترئ على رد بعض القراءات بحجة انها من جهة الاعراب عنده ليست متجهة وهي قراءة متواترة

يوهنا واحياناً ترد اقوال السلف باعتبار ان هذا لا يتأتى من جهة الاعراب وهذا غير - [00:10:46](#)

صحيح هذا كما يقول ابن القيم رحمه الله قال السلف لا تحاكم الى قواعد هؤلاء ولو كانت مئة قاعدة وكذلك القراءات الثابتة عجيب

مثل هؤلاء يحتجون بقول شاعر مجهول احياناً - [00:11:18](#)

ما يعرف منه لكن يقولون انه في زمن الاحتجاج على ان هذه لغة واذا جاء القول عن ائمة السلف كابن عباس رضي الله عنه وهم في

زمن الاحتجاج عرباء عرب فصحاء - [00:11:38](#)

يقولون هذا القول لا يتأتى من جهة الاعراب مثلاً او يخالف القاعدة الفلانية طيب هذا يحتج به اين هذا من قول شاعر مجهول وقد

يكون البيت مصنوعاً يعني البيت صنع ولم يقله شاعر او حرفت فيه - [00:11:55](#)

لفظة من اجل ان يصلح شاهداً لهذا بهذه اللغة او لهذا الاعراب نعم تفضل احسن الله اليكم واما علم البيان فهو علم شريف تظهر به

فصاحة القرآن وقد ذكرنا منه في هذا الكتاب فوائد فائقة - [00:12:16](#)

ونكتا مستحسنة رائقة وجعلنا في المقدمات بابا في ادوات البيان ليفهم به ما يراد منها مفرقا في مواضعه من القرآن. نعم. وعلى كل حال سيأتي الكلام على هذا ان شاء الله - [00:12:35](#)

في الباب العاشر من هذه المقدمات افرد له بابا خاصا وبعض المفسرين يعنون بهذا الجوانب البلاغية على تفاوت فيما بينهم من اشهر الكتب التي تعنى بهذا الجانب كما هو معلوم - [00:12:49](#)

تفسير الزمخشري هناك كتب اخرى لها عناية ايضا بهذا الجانب مثل تفسير البيضاوي وابي ال سعود وكذلك الرازي يعنى بهذه الجوانب وان كان لا يختص بها وكذلك ايضا تفسير اللوسي وان كان يغلب عليه - [00:13:06](#)

جانب الصنعة يعني مثل هذا يصلح للمتخصصين في البلاغة توسع في الكلام على هذه القضايا وجوه الاستعمال البلاغية كذلك ايضا من الكتب المشهورة التي تعنى بهذا الجانب عناية فائقة كتاب التحرير - [00:13:27](#)

والتنوير للطاهر بن عاشور وهو من انفع هذه الكتب نعم تفضل احسن الله اليكم الباب الخامس باسباب الخلاف بين المفسرين والوجوه التي يرجح بها بين اقوالهم فاما اسباب الخلاف فهي اثني عشر. نعم - [00:13:46](#)

اسباب الخلاف مضى الكلام على اختلاف التنوع وقلنا هو اختلاف صوري غير حقيقي انما هو اختلاف في العبارة ونحو ذلك ولكنه يرجع الى شيء واحد. لاحظوا ان ذكرت هناك ان من اختلاف التضاد هنا نريد ان نتحدث عن اختلاف التضاد - [00:14:05](#)

اسباب الاختلاف اللي هو اختلاف التضاد قلت ان من اختلاف التضاد ما يمكن الجمع فيه بين الاقوال فيؤول الى اختلاف التنوع يؤول الى اختلاف التنوع لعله ان شاء الله تعالى تأتي امثلة - [00:14:28](#)

توضحه ذلك هنا ذكر اثني عشر سببا من اسباب اختلاف التضاد وغيره يذكر اكثر من هذا. فالذين يذكرون اسباب الاختلاف منهم من يذكرها سردا هكذا كما فعل المؤلف الشاطبي رحمه الله في الموافقات ذكر اشياء - [00:14:44](#)

مهمة في هذا الباب بعض المعاصرين ايضا توجد رسائل جامعية وكتب ايضا اخرى باسباب الاختلاف يذكرونها سردا ومنهم من يرجع ذلك الى اسباب كلية تتفرع منها اسباب اخرى يعني بعضهم يرجع اسباب الاختلاف - [00:15:05](#)

الى سببين رئيسيين مثل شيخ الاسلام رحمه الله في مقدمته في اصول التفسير جعل ذلك يرجع الى سببين مكان من جهة النقل وما كان من جهة الاستدلال فما كان من جهة النقل يدخل فيها. اشياء متنوعة - [00:15:25](#)

اسباب متنوعة تتفرع منه ومن جهة الاستدلال كذلك وبعضهم يرجع ذلك الى ثلاثة انواع رئيسه او ثلاث اسباب كلية مثل النقل والاستدلال وامور جرت بها التوسعة مثلا وبعضهم يذكر لذلك - [00:15:43](#)

اكثر من هذا يعني في الاسباب الكلية ثم يفرع عنها يعني لو اردنا مثلا ان نستعرض اسبابا نرجعها الى اسباب كلية مثلا نقول مثلا آ

الاول ما يتعلق باحتمال النص هذا سبب - [00:16:02](#)

كلي لو اردنا ان ننظر بعد قليل في الاشياء التي ذكرها المؤلف سنجد انها ترجع الى هذه الاسباب الكلية. احتمال النص اكتمال النص اما ان يكون في نفسه وهذا يدخل تحته اسباب كثيرة - [00:16:21](#)

منها ما يتعلق بالقراءات ما اشار له المؤلف سيأتي ايضاحه ان شاء الله منها ما يرجع الى الاشتراك يعني اللفظة التي وردت في النص هي لفظة من قبيل المشترك لفظ واحد له اكثر من معنى في اللغة - [00:16:37](#)

فيكون ذلك سببا للاختلاف وسيأتي ايضاح ذلك. احيانا يكون بسبب الاجمال نفس اللفظة مجملة او التركيب فيه اجمال فلا يتضح المراد. يعني في قوله تعالى مثلا واتوا حقه يوم حصاده - [00:16:54](#)

ما هذا الحق؟ ما مقداره؟ من اي الانواع هل هو الزكاة او شيء خارج عن الزكاة؟ يختلفون في هذا. لماذا؟ لان النقل النص لا اقصد النص انما دل على معنى - [00:17:12](#)

لا يحتمل غيره لكن كما قلنا بان النص يطلق باطلاقات منها الدليل. يعني يقال النص والقياس يعني الدليل النقلي وحيانا بسبب الابهام شهد شاهد من بني اسرائيل على مثله هل هو موسى صلى الله عليه وسلم - [00:17:26](#)

او عبد الله ابن سلام رضي الله عنه هنا مبهم من هذا الشاهد احيانا بسبب احتمال الكلام للحقيقة والمجاز عند القائل بالمجاز نعم وهم

الاکثر یعنی فی قوله تبارک وتعالی مثلا وامراته حمالة الحطب - [00:17:43](#)

هل المقصود بها انها كانت تحمل حطبا شوکا ونحو ذلك تلقيه فی طریق النبی صلی الله علیه وسلم؟ او انها تمشي بين الناس بالنميمة والغيبة والذي يمشي بين الناس بالنميمة - [00:18:02](#)

يشعل النار العداوة بينهم فيا بمثابة حمالة الحطب التي توقد نار الفتنة. وهذا تعبر به العرب عن من يمشي بين الناس بالنميمة هذا يحتمل كذلك ايضا احتمال التقديم والتأخير الكلام هل هو - [00:18:14](#)

وسیأتي ايضاح ان شاء الله التقدير والحذف الف الكلام محذوف او لا وسیأتي ايضاح كذلك الاحتمال في موضع الوقف والابتداء اين يبدأ يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به تغير المعنى. فيختلفون بسبب ذلك انه يحتمل كذلك الاحتمال في وجوه الاعراب - [00:18:35](#)

سیأتي ايضاحه ان شاء الله الاحتمال في مرجع الضمير يعلموا ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه من علم الله او من علم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:19:00](#)

يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه ضميري يرجع الى اقرب مذكور كدحا فملاقيه يعني ملاق كدحك او احتمل ان يكون فملاق ربك فهذان معنيان بسبب احتمال مرجع - [00:19:12](#)

الضمير وهكذا احتمال اللفظ لاكثر من معنى وان لم يكن مشتركا وان لم يكن مشتركا يعني مثلا في قوله وقال الرسول ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا هل هجروا بالاعراض عنه فصار مهجورا؟ او انهم قالوا فيه هجرا يعني قالوا فيه كلاما قبيحا - [00:19:30](#) او جعلوه هجرا من الكلام ما لا نفع فيه من العبث والهذيان ونحو ذلك. هذا ليس من قبيل المشترك. افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم. هل المراد على علم من الله - [00:19:51](#)

او على علم من العبد بظلاله الا اذا توسعنا في اطلاق المشترك وقلنا الاشتراك يكون في الاسم والفعل والحرف والاشتراك الواقع من جهة تركيب الكلام ممكن الامر في هذا يسير - [00:20:06](#)

وهذا مقام بيان وتعليم وتفصيل كذلك احتمال الزيادة عند بعضهم عند من يقول بذلك مثلا لا اقسم بهذا البلد ان لا هذه زائدة فالقسم لا اقسم لا اقسم بيوم القيامة - [00:20:27](#)

او لا او لها معنى معين نعم وهكذا احتمال كون الاستثناء متصلا او منقطعا الا ما ذكيتم لما ذكر المحرمات الميتة والدم الى اخره ثم ذكر قال والمنخقة والموقودة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا - [00:20:41](#)

ما ذكيتم الا ما ذكيتم يعني اذا ادركوها قبل الوفاة هذه التي سقطت من اعلى سطح مثلا او في بئر او صدمتها سيارة وهي في الرمح الاخير هل تحل الا ما ذكيتم؟ اذا قلنا الاستثناء متصل - [00:20:59](#)

ما ادركتم قبل موته فذكيتموه يحل او الاستثناء منقطع لكن ما ذكيتم فمعناه ان هذه التي في الرمح الاخير ذبحت ما تحل لاحظ فهذا في الاستثناء هل هو متصل او لاحظ هذه ثلاثة عشر سببا كلها ترجع الى شيء واحد الذي هو - [00:21:15](#)

النقل من اي جهة من جهة من جهة النص انه يحتمل. النص انه كون النص محتملا يبقى الجانب الثاني علاقة النص بغيره. هذا كله يرجع الى النقل يرجع الى النص - [00:21:37](#)

علاقة النص بغير يدخل تحتها اشياء العموم الخصوص هذا عام وهذا خاص يحمل هذا على هذا مثلا الاطلاق والتقيد هذي مطلقة وهذي مقيدة ان نحمل نربط بين هذي وهذي فنحمل المطلق على المقيد - [00:21:53](#)

نعم الاحكام والنسخ هذي ناسخة هذي منسوخة الافراد والتركيب اللي يسمى موهم الاختلاف الايات التي مثلا يستدل بها الجبرية التي يستدل بها القدريية الذين يقولون انسان مجبر والذين يقولون لا قدر هؤلاء يأخذون جزء من النصوص وهؤلاء يأخذون جزءا -

[00:22:08](#)

من النصوص نعم وقل مثل ذلك المرجئة والوعيدية يعني الوعيدية للخوارج والمعتزلة اللي يقولون بان فاعل كبيرة مخلد في النار الخوارج يقولون كافر والمعتزلة يقولون بمنزلة في منزلة بين المنزلتين هذي اللي يسمونها مسائل الاسماء يعني ماذا نسميه؟ والاحكام

هل هو مخلد في - 00:22:29

او غير مخلد في النار مسائل الاسماء والاحكام. فمثل هذا الان الافراد والتركيب اه كيف نتعامل مع هذه النصوص ونجمع ذلك جميعا ونخرج بالمعنى الصحيح احيانا يكون ذلك من قبيل اختلاف الرواية المنقولة عن السلف كما سيأتي ان شاء الله. اه او اختلاف اللغويين في معنى الكلمة. وسيأتي ان شاء - 00:22:51

الله هذه ستة اسباب ترجع الى علاقة النص بغيره لاحظ هذي ممكن تسرد جميعا كما فعل المؤلف سردا الاول والثاني والعاشر الى اخره لكن ممكن ان نرجعها الى هذه الاسباب الكلية. هذا الاول اللي هو من جهة النص - 00:23:19
الجهة الامر الثاني المستدل الذي هو المفسر مثلا هنا او المجتهد او فهذا ايضا يتفرع منه اسباب كأن يكون لم يبلغه التفسير يعني مثلا عدة الحامل المتوفى عنها زوجها كم - 00:23:38

فذهب علي رضي الله عنه ابن عباس الى انها تعتد باطول الاجلين المتوفى عنها زوجها تجلس اربعة اشهر وعشرة ايام والحوامل اجلهن ان يضعن حملهن. طيب لو ولدت بنفس اليوم اللي مات زوجها فيه - 00:23:59
بعد وفاة جاء الخبر ولدت او اسقطت حملا استبان انه انسان يعني قد ظهر فيه التخليق فتنقضي عدتها هذا قول الجمهور لكن علي رضي الله عنه وابن عباس يقولون تعتد باطول الاجلين. ننظر ما هو الاطول؟ ان كانت في الشهر الاول باقي لها - 00:24:12
ثمانية اشهر نقول اجلسي هذه المدة الى ان تضعي الحمل اذا كان باقي لها شهر في الحمل نقول لها اجلسي اربعة اشهر وعشرة ايام فهذا مولاة الاحمال اجلهن يضعن حملهن مع قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر - 00:24:35
وعشرا نجد ابن مسعود وابن ابي بن كعب رضي الله عنهم واخرين يقولون ان ذلك ينقضي بوضع الحمل تنقضي العدة بوضع الحمل وهذا يشهد له حديث شبيعة الاسلمية حينما توفي عنها زوجها سعد بن خولة في حجة الوداع وهي حامل. فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فافتاها بانها قد حلت. والحديث صحيح - 00:24:53

مسلم حلت يعني قبل اطول الاجلين هنا يقال لم يبلغهم ذلك وهذا له امثلة على كل حال اخرى. قد يكون بلغ لكنه لم يثبت عنده او رأى له معارضا اخر - 00:25:22

كذلك ايضا هناك من الاسباب الرئيسية الكلية ما يرجع الى الاستدلال احنا قلنا المستدل نص هذا اول شيء. الثاني المستدل. الثالث الاستدلال مثل الامور المختلف في حجيتها وهو نوعان الاول امور من المنقول هل القراءة الاحادية مثلا - 00:25:40
اه يعمل بها هل تفسر بها القراءة المتواترة؟ هل يعمل بها بالاحكام صيام ثلاثة ايام متتابعات هل يعمل بهذا او لا؟ اذا صح السند تفسير الصحابي اله حجة او لا - 00:26:00

ما حال المرويات الاسرائيلية ان يفسروا بها القرآن هناك بعض القواعد ايضا والقضايا اصولية واللغوية يعني الان هذه الامور المختلف في حجيتها نوعان الاول امور من المنقول مثل ما ذكرت القراءة الاحادية تفسير الصحابي الاسرائيليات - 00:26:14
هناك بعض القواعد والقضايا اصولية واللغوية وغيرها. الحقيقة والمجاز هل يوجد مجاز ولا لا ترادف هل هو موجود في القرآن ولا لا شرعة ومنهاجا. ما الفرق؟ انهم سرهم ونجواهم. لا تبقي ولا تذر. ما الفرق؟ هل هذا مترادف؟ او يقال لا يوجد ترادف في القرآن - 00:26:33

بعض العلماء يقول لا يوجد ترادف اصلا فيحاول ان يوجد فروقات واحيانا يكون بلون من التكلف لانه يعتقد انه لا يوجد ترادف هذا مذهب لبعض اهل اللغة يعني بعضهم يقول لا يوجد في اللغة ولا يوجد في القرآن وبعضهم يقول لا يوجد حتى في اللغة. شيخ الاسلام يقول هو في اللغة قليل او نادر - 00:26:52

القرآن هنا ايضا شرع من قبلنا خروا له سجة مثلا وجود تكريم دلالة الاقتران هل هي حجة ولا لا والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة. ما حكم اكل لحوم الخيل ذكرت مع البغال والحمير - 00:27:12
في سياق واحد ادلالة الاقتران حجة ولا لا؟ وهي انواع مرجع الاستثناء والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبل لهم شهادة ابدًا. ثم حكم عليهم بالفسق ثم قال الا - 00:27:34

الذين تابوا. فهل هذا يرجع الى الاخير او يرجع الى الاستثناء الذي تعقب جملا خلاف بين الجمهور والاحناف فالاحناف يقولون يرجع الى الاخير فقط والجمهور يقولون يرجع الى الجميع الا لدليل - [00:27:51](#)

وهكذا كثير من قواعد العلوم الحديثية ذات العلاقة وقول الروايات وردها المرسل هل له حجة ولا لا؟ ما الذي يحتج به من المراسيل تعددت المراسيل وهكذا وهكذا نعم هنا ذكر اثنعشر سبب على كل حال تفضل نعم - [00:28:08](#)

احسن الله اليكم فاما اسباب الخلاف فهي اثني عشر. الاول اختلاف القراءات الثاني اختلاف وجوه الاعراب وان القراءة. نعم. لاحظ الان تستطيعون ترجعون هذه الاسباب الى اسباب كلية كما اشترت - [00:28:26](#)

اختلاف القراءات. اختلاف القراءات منه ما لا يغير المعنى وهذه يعرض عنها كثير من المفسرين يقول انا لا اذكر من القراءات الا ما يؤثر في المعنى ما لا يؤثر في المعنى - [00:28:43](#)

مثل القضايا المتعلقة بالاداء. كذلك مثل اهدنا الصراط المستقيم الصاد او السين او غير ذلك مما جاء في وجوه القراءة بهذه بهذا الموضوع عليهم عليهم كذلك في مثل القدس وبالاسكان ايضا قدس هذا ما يؤثر - [00:28:58](#)

بالمعنى وانما هو مجرد اختلاف في اللفظ احيانا يكون الاختلاف في اللفظ والمعنى لكنهما يجتمعان في شيء واحد ملك يوم الدين ومالك يوم الدين. لفظ مختلف والمعنى مختلف لكن ذلك جميعا يرجع الى الله تبارك وتعالى. فهذا كله من اسمائه. ننشرها عظام - [00:29:21](#)

كيف ننشرها؟ ننشرها طيب ننشرها وننشرها فكل ذلك يرجع الى العظام فبالراء ننشرها نحبيها مشهور وبالزي نرفع بعضها على بعض حتى تلتئم فهذا المعنى يختلف وحيانا يختلف اللفظ والمعنى ولا تجتمع القراءتان في شيء - [00:29:47](#)

واحد يعني حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا القراءة الاخرى انهم قد كذبوا وانا لا ارجع الا شيء واحد قد كذبوا هذه القراءة ما معناها؟ معناها مشكل واضح - [00:30:11](#)

انا مشكل كلام اهل العلم في هذا كثير ولكن اقرب ما يمكن ان يقال في هذا والله اعلم فسر به ويرتفع به الاشكال انهم قد كذبوا لاحظ القراءة ذكرتها عائشة رضي الله عنها قالت معاذ الله - [00:30:29](#)

يعني ان يتطرق ذلك الى الرسل كذبوا يعني تخلف الوعد بالنصر. كيف الرسل تظن هذا بريها فهذا موضع الاشكال ولكن اذا فهم المراد انتفى الاشكال فهذا احسن ما يقال فيه والله اعلم ان ذلك من قبيل الواردات والخواطر في اوقات الشدة ترد على القلب - [00:30:44](#)

هذه الخواطر ما يلبث المؤمن ان يدفعها فلا تضره. واضح عارض عارض فيدفعه فهذا في اوقات الشدة العصبية يعرض القلب لكن يدفعه المؤمن قات الشدائد اين النصر على القراءة الثانية - [00:31:03](#)

انهم قد كذبوا هذه واضحة ان قومهم قد كذبوهم سواء قلنا الاتباع او الاعداء الخصوم الذين وعدوا بالعذاب. وين العذاب اللين؟ واين النصر الذي تقولون انكم ستنصرون فكذبهم قومهم بسبب تأخر النصر. هاتان القراءتان لا ترجعان الى شيء - [00:31:21](#)

واحد هنا هذه ترجع الى الاتباع او الى قومهم وهذه اه معنى اخر تماما من ذلك ايضا القراءات الشاذة فصيام ثلاثة ايام متتابعات هذه ان يقال بانها تفسر القراءة المتواترة - [00:31:43](#)

ونقول لابد من هذا القيد والمطلق محمول على المقيد وفي هذه الصورة يكون اعلى الصور الرابع في احوال المطلق مع المقيد اللي هي ما اتحد فيه الحكم والسبب لكن هذا مبناه هل نعمل بالقراءة الاحاديث كما قلت لكم في ارجاع الاسباب الى اسباب كلية - [00:32:07](#)

يرجع هذا الى هذا السبب هل هناك اشياء هل يعمل بها او لا يعمل بها اصلا قراءة احادية هذي. هل نحن نقول القراءة الاحادية يستفاد منها ثلاث فوائد؟ على الراجح - [00:32:25](#)

انه يفسر بها القراءة المتواترة. طبعا اذا صح السند ويعمل بها بالاحكام ويحتج بها في اللغة نحن نقول اقل احوال هذه القراءة الاحادية انها بمنزلة الحديث النبوي وهي لم تنطبق عليها كل - [00:32:36](#)

شروط القراءة آآ فمثل هذا الان كله يرجع الى القراءات لكن لو تأملنا الان بكون القراءات من اسباب اختلاف المفسرين هل هذا باطلاق

يعني مثلا هذه القراءات التي لا يختلف معها المعنى - 00:32:53

هل هذا يكون سببا للاختلاف الجواب لا ويستبعد هذا النوع ما كان يرجع الى شيء واحد مثلا ما كان يرجع الى شيء واحد فهذا قد

يكون قد يكون من بعض قد يكون سببا في بعض صوره - 00:33:13

كذلك ما يرجع الى شيئين كما مثلت انفا هذه القراءات المتنوعة منها ما يكون من قبيل الاختلاف في اللفظ فقط من غير تعلق

بالمعنى واحيانا يكون كل قراءة لها معنى واضح - 00:33:35

فلا يكون ذلك سببا لاختلاف المفسرين يعني عندنا القاعدة ان تنوع القراءات بمنزلة تعدد الايات قاعدة ان اذا كان للاية قراءتين فاكتر

كل قراءة لها معنى فذلك من بمنزلة تعدد الايات - 00:33:56

كأن كل قراءة اية مستقلة فمثل هذا تفسر هذه بمعنى وهذه بمعنى لا يكون ذلك سببا للاختلاف. لكن احيانا يختلفون بسبب القراءات.

يعني نحن لا ننفي هذا لكن نقول ان الكثير من الصور - 00:34:19

الداخلية تحت اختلاف القراءات لا يكون سببا لاختلاف المفسرين. اما لانه اختلاف في مجرد اللفظ واما انه لكل قراءة معنى يخصها

واضح فيفسرونها على هذا بمعنى وعلى هذا بمعنى وان اختلفوا في المعنى في القراءة المعينة ما معناها - 00:34:36

واضح؟ لكن لا يكون منشأ ذلك هو القراءات لكن نحن احيانا نجد بعض الاقوال التي تذكر على انها من قبيل الاختلاف يمكن في بعض

المواضع ان نقول ان هذا القول مخرج في الواقع على قراءة وهذا القول مخرج على قراءة - 00:34:58

ويذكر على انه اختلاف قل قال فلان كذا قال فلان كذا هذا موجود ولعله يأتي ان شاء الله تعالى في ثنايا التفسير كما كنا نذكر في

المصباح المنير تعليق عليه ان هذا القول يخرج على قراءة. والقول الاخر مخرج على قراءة اخرى - 00:35:19

اختلف معاوية وابن عباس رضي الله عنهما في قوله تبارك وتعالى وجدها تغرب في عين حمية ما المراد به اختلفوا على قولين فبين

قائل يقول عين حمئة يعني حارة وبين قائل يقول - 00:35:37

يعني منتنة متغيرة فسألوا كعب الاحبار فقال نجدها في التوراة تغرب في ثأط وطين يعني الطين المتغير من طول مكث الماء فيه

شيسمونه عندنا في العام يسمى غرض تعرفون الغرب - 00:35:59

ها اغربة متغير يميل الى السواد احيانا يكون اخضر من طول مكث الماء فيه يتغير رائحته يتغير يسود فهذا الان هذا الاختلاف

المنقول عين حمية كونها في تعطين او حارة. الواقع ان حارة ترجع الى قراءة وهي حامية - 00:36:18

وهي قراءة متواترة واضح وانها في فئة وطين حمئة يعني منتنة متغيرة واضح؟ فنحن نستطيع ان نخرج هذه الاقوال على القراءات

بمعنى وهذا الملحظ اظنه دقيق انتبهوا قليلا اننا حينما نتعامل مع اقوال المفسرين - 00:36:45

سنجد ان البعض عد اقوالا ذكر اقوالا للمفسرين يمكن ان تخرج على انها باعتبار القراءات هذا المعنى على قراءة وهذا المعنى على

قراءة هذا الامر يمكن ان يظهر جليا فيما صنعه - 00:37:06

الذين طبعوا هذا الكتاب على سبيل المثال وهو على قراءة نافع من رواية قالون الطبقات السابقة طبعه على قراءة حفص ولما تنظر

في المعنى الذي يذكر احيانا تستشكل هذا وهو على قراءة - 00:37:26

نافع فتزيله على قراءة حفص سيوجد اشكالات تركيب المعنى على القراءة فهذا مثال بسيط فهكذا حينما يتوارث الناس الاقوال

ويتناقلونها وتدون في كتب التفسير قد يتناسى ان ذلك وكان واقعا على قراءة وهذا كان واقعا على قراءة والا فالاصل - 00:37:42

ان تنوع القراءات بمنزلة تعدد الايات اذا هو لا يورث اختلافا لكنه وقع على اختلاف كيف وقع الاختلاف بهذه الطريقة التي ذكرت وهذا

هو الملحظ الذي يمكن ان يكون هو المفصل في هذه - 00:38:10

المحز بهذه القضية يعني حينما نعرف احيانا المأخذ نتخلص من بعض العبارات المجملية التي نقولها احيانا يعني بعضنا يقول مثلا انه

اختلاف القراءات لا علاقة له باختلاف المفسرين وليس بهذه الصورة ليس بهذه الاطلاق انما المسألة فيها - 00:38:27

فيها تفصيل فيها تفصيل من هذه الحيثية التي ذكرتها انفا واضح الثاني يقول اختلاف وجوه الاعراب اختلاف وجوه الاعراب اذا

اردتم ان تنظروا قبل ما تنتقل الى وجوه الاعراب وهو يتعلق ايضا بوجوه الاعراب - 00:38:50

مع القراءات مثال طويل ما هي اصعب اية من جهة المعنى ومن جهة الاعراب ها هي اية ايش؟ المائدة الوصية في السفر في سورة المائدة فهنا لو رجعتم الى مثل تفسير ابن جرير - [00:39:14](#)

عن تفسير هذه الاية رقم مئة وسبعة سورة المائدة ذكر القراءات فيها وذكر الخلاف. والاعراب لانها هي اصعب اية. اعرابا ومعنى راجعوا الكلام ابن جرير ذكر القراءات قراءة اهل الحجاز والعراق والشام من الذين استحق عليهم - [00:39:33](#)

استحق استحق عليهم الاوليان قال وروي عن علي وابي بن كعب والحسن البصري انهم قرأوا ذلك من الذين استحق عليهم الاوليان وكذلك في قوله الاوليان قراءة عامة قراء اهل المدينة والشام والبصرة - [00:39:59](#)

الاوليان وعامة قراءة اهل الكوفة الاولين وجاء قراءة شاذة عن الحسن الاولان الشاهد ما المراد به وعلى كل قراءة كلام طويل لا ارى ان اذكره هنا لان هذا سيأخذ علينا وقت - [00:40:17](#)

ويحتاج الى تأمل نتجاوز ذلك راجعوه في موضعه اطال في الكلام على هذه القضية. تفضل نعم احسن الله اليكم الثالث اختلاف اللغويين في معنى الكلمة. الرابع اشتراك اللفظ عفوا طبعاً اختلاف وجوه الاعراب - [00:40:39](#)

وان اتفقت القراءة احيانا وان القراءة واحدة وحيانا تختلف القراءة تختلف وجوه الاعراب يعني في اختلاف مع اختلاف القراءة مثلاً في قوله تبارك وتعالى قوله اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا - [00:41:01](#)

برؤوسكم وارجلكم والقراءة الاخرى وارجلكم قراءتان متواترتان اذا اردت ان تنظر الى الاختلاف مع اختلاف القراءات هذه تحتاج الى اعراب وهذه تحتاج الى اعراب ويختلف وجه الاعراب لكن افترض ان لو نظرنا الى - [00:41:25](#)

قراءة واحدة يعني الان قراءة الجر امسحوا برؤوسكم وارجلكم هل الرجل ممسوحة جاءت مجرورة يعني اغسلوا وجوهكم مفعول به منصوب وايديكم معطوف عليه تغسل الى المرافق وامسحوا رؤوس برؤوسكم - [00:41:45](#)

فهو ممسوح وارجلكم وهنا هل الرجل يقال انها ممسوحة بناء على هذه القراءة قراءة الجر. ارجلكم قراءة الجر فاعرابها بعضهم يقول ان الجر هنا لمجرد المجاورة جاورت المجرور امسحوا برؤوسكم - [00:42:12](#)

فجاءت مجرورة والا فهي بمحل نصب وبعضهم يقول انها جاءت مجرورة عطفا على رؤوسكم باي اعتبار لاحظ هنا ملحظ دقيق كثير من المفسرين نقلوا عن ابن جرير وكذلك الفقهاء قالوا انه يرى المسح على القدمين في الوضوء - [00:42:31](#)

وهو لا يرى هذا هو عكس هذا تماماً لو تأملت كلام ابن جرير خلاف ما اشتهر عنه هو عكس هذا تماماً فهو المسح يقتضي اللصاق مثلاً فيرى ان الرجل القدم - [00:42:55](#)

لما كانت بحاجة الى مزيد من الغسل فتحتاج الى امرار اليد عليها يعني ذلك او الفرق لكثرة ما يعلق بها من الاطيان ولربما يكون فيها من الشقوق ونحو ذلك مما لا - [00:43:13](#)

يلغى الماء فتحتاج الى امرار اليد. يعني يرى ان الرجل اكد في الغسل من بقية الاعضاء تحتاج الى امرار اليد عليها فالان هذه القراءة تختلف وجوه الاعراب يعني بصرف النظر عن تعدد القراءات. قراءة وارجلكم لوحدها - [00:43:33](#)

اختلف يختلف المعنى ايضا الى غير ذلك مما قيل في وجه الاعراب فيها ان هداني لساحرا المتبادل ان يقال ان هذين قال هذان جاءت مرفوعة ما جاءت منصوبة وهذه بعض العلماء يؤلف فيها رسالة كاملة الفت فيها رسائل - [00:43:52](#)

رأيت عددا من المخطوطات في هذه الجواب عنها ويجيبون عنها كتب التفسير ان هذان لا ساحران. قراءة واحدة التي يختلفون فيها هي هذه القراءة ان هذان لساحرة. فما وجه الاعراب - [00:44:16](#)

ومن اقرب ما يجاب به ان هذا على لغة من يلزم المثنى الالف ان اباها وابى اباه قد بلغ في المجد قريبتها ولا غايتها ايتها جاء بالرفع مع انه في محل - [00:44:32](#)

نصب هذي لغة هذا ما يتعلق وجوه الاعراب. ثالث احسن الله اليكم الثالث اختلاف اللغويين في معنى الكلمة. عفوا الان اختلاف اللغويين في معنى الكلمة يعني اهل اللغة انفسهم يختلفون في - [00:44:50](#)

معنى الكلمة وهذا كما ذكرت لكم في الاسباب الكلية وما يتفرع عنها من الاسباب الجزئية يعني مثلاً بلى قادرين على ان نسوي بنانه ما

المراد بالبنان واضح بقوله تبارك وتعالى واضربوا منهم كل بنان - [00:45:12](#)

ما هي ما هو البنان؟ بعضهم يقول المفاصل وبعضهم يقول الاصابع يعني الاصابع اذا ضربت قطعت اصابع المقاتل لا يستطيع ان يقبض السلاح شلت حركته نعم اضربوا منهم كل بنان وبعضهم يقول اضربوا منهم كل مفصل - [00:45:30](#)
بل آ كذلك ايضا في قوله تبارك وتعالى مثلا يوم تكون السماء كالمهل ما المقصود بالمهل الو الزيت المغلي اردي الزيت مثلا اللي هو حثالة الزيت الثقيل اللي فيه اسفله - [00:45:48](#)

او غير ذلك من قطران ما المقصود به اهل اللغة يختلفون قل الصرح ما هو الصرح؟ هل هو القصر بعضهم يقول لا هو صحن الدار يطوف عليهم ولدان مخلصون. مخلصون بعضهم يقول على سن متساوية - [00:46:09](#)
وبعضهم يقول لا يهرمون وبعضهم يقول في اذانهم الاقراط نعم هذا وبعضهم يقول لا يموتون من الخلود البقاء الابدي السرمة دي وبعضهم يقول لا يهرمون وقل مثل ذلك بامثلة كثيرة فاحيانا اهل اللغة يختلفون في تفسير الكلمة - [00:46:30](#)
يعني ليست من قبيل مشترك احيانا هم مختلفون في المعنى معنى هذه اللفظة في اللغة فيختلف المفسرون تبعا لذلك حتى الفقهاء الى في السنة النبوية مثلا لو مثلنا النمص ما المراد به - [00:46:55](#)

لعن الله النامصة والمتنمصة. الفقهاء يختلفون بعضهم يقول ازالة شعر الحاجب وبعضهم يقول ازالة شعر الوجه مطلقا. فما بين الحاجبين يدخل فيه ازالة شعر الخد الى اخره. باي اعتبار باعتبار ان اهل اللغة اختلفوا - [00:47:13](#)
فاهل اللغة بعضهم يقول النمص وازالة شعر الوجه وبعضهم يقول النمص وازالة شعر الحاجب او حف الحواجب او نحو ذلك اذا هذا اختلاف من قبل اهل اللغة فاختلف الفقهاء بسبب هذا - [00:47:29](#)
عن كثير من النساء تسأل عن ازالة شعر الوجه او ما بين الحاجبين. ما حكمه خلاف الفقهاء يرجع الى اختلاف اهل اللغة. وهكذا في القرآن نعم الرابع ادراك اللفظ بين معنيين - [00:47:45](#)

فاكثر اشتراك كنا وزعنا عليكم ورقة من قبل فيها تفريع ان كانت معكم الى الان كان المفروض توزع اليوم فمن كانت معه فليخرجها الاشتراك اشتراك كما اشرت قبل بان المشترك هو لفظ واحد - [00:48:04](#)
له معاني متعددة يعني له معنيان فاكثر بوضع اللغة هذا لاشتراك انواع منه ما يكون في موضوع اللفظة المفردة سواء كانت اسما ام حرفا وهذا نوعان من حيث ما يدل عليه او ما يجمعه من المعاني تارة تكون هذه المعاني متضادة - [00:48:25](#)
وتارة تكون مختلفة غير متضادة وان شئت ان تقول ثلاثة ثلاثة معاني الاول انه يجمع معاني متناقضة اني ان يجمع معاني متضادة الثالث ان يجمع معاني مختلفة غير متضادة الان - [00:48:50](#)

المشترك احيانا تكون معاني متناقضة. النقيضان يقولون لا يجتمعان ولا يرتفعان في ذات واحدة في وقت واحد مثل الحياة والموت يعني لا يمكن ان ننفي الحياة والموت ننفي الامرين نقول لا حي - [00:49:10](#)
ولا ميت ولا نثبت الامرين في ذات واحدة في وقت واحد نقول حي ميت الليل النهار لا ليل ولا نهار ليل نهار ما يمكن واضح هذا النقيضان والضدان لا يجتمعان في ذات واحدة - [00:49:27](#)

لكن يمكن ارتفاعهما مثل السواد والبياض ما نقول اسود ابيض لكن ممكن نقول لا اسود ولا ابيض يمكن نفيهما رفعهما. فنقول اصفر واضح اذاني الضدان هذه النسب يسمونها النسب الرابع - [00:49:46](#)
النسب الرابع النقيضان تناقض والضدان لا يجتمعان ويمكن ارتفاعهما والخلافان مثل ما تقول قلم ساعة انسان ارس ليست متناقضة وليست متضادة لكنها مختلفة والمثلان نسبة التماثل هذه لا علاقة لها في موضوعنا في اسباب الاختلاف - [00:50:03](#)
فتبقى النسب الثلاثة. فالمشترك احيانا يحمل معاني متناقضة واحيانا يحمل معاني متضادة واحيانا يحمل معاني مختلفة التناقض معاني متناقضة او متضادة كل واحد من هذين له فرعان يعني احيانا يمكن جمع الاقوال فهذا يؤول الى اختلاف ايش -

[00:50:32](#)

التنوع اللي اشرنا اليه من قبل اختلاف التضاد منه ما يمكن جمع الاقوال فيه فيؤول الى اختلاف التنوع واضح؟ نقول كل هذه المعاني

صحيحة وداخله تحت الاية واحيانا يكون لا يمكن الجمع بين هذه الاقوال فلا بد من الترجيح - 00:50:59

هذا في النقيضين وفي الضدين وفي المختلفين. هذه الانواع الثلاثة كل واحد يتفرع منه اثنان لان لو اردنا يعني نمثل واعطوني من اي الانواع هذه الامثلة. والليل اذا عسعس عسعس - 00:51:16

من اي الانواع عسعس نعطيك هون معنى اقبل وادبر تدل على معنيين. هل هما نقيضان او ضدان او خلافان اللي يقول نقيضان معناها لا يجتمعان ولا يرتفعان يمكن نقول لا اقبل ولا ادبر لكنه - 00:51:36

جلس اذا ليس بنقيضين هما ضدان على هذا الاعتبار اذا نظرنا اليها بهذا الاعتبار هما ضدان طيب والليل اذا عسعس الليل اقسام الله به حال اقباله او حال ادباره فبعض المفسرين - 00:51:56

يقولون والليل اذا عسعس اي اقبل وهذا الذي رجحه جمع من اهل العلم انهم الحافظ ابن القيم باي اعتبار قالوا اكثر الايات تتحدث عن اقبال الليل والليل اذا يغشى والليل اذا سجد - 00:52:19

عم بظلامه وبعضهم يقول ادبر ويحتج بقوله والليل ان ادبر وبعض اهل العلم يقول يمكن الجمع بين المعنيين فنقول اقسام الله بالليل في حالتيه في حال اقباله وفي حال ادباره - 00:52:33

فذلك كله يدل على عظمة الله وقدرته تصريف هذا الكون واحواله فهما مظهران تتجلى فيهما عظمة الله عز وجل. والليل اذا يغشى يغشى بظلامه. فهنا على هذا الاعتبار يكون من قبيل المشترك الذي يحمل - 00:52:54

معنيين متضادين يمكن الجمع بينهما على هذا الاساس واضح لكن والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء القرب يأتي بمعنى الحيض ويأتي بمعنى الطهر ما ما النسبة بينهما؟ التناقض او التضاد او الاختلاف - 00:53:17

اذا قلت التناقض معناها المرأة لابد يا حائض يا طاهر طيب ونفساء فاذا الحقته بالحيط النفس قلت هذا من قبيل التناقض النقيضان النفساء هي من ملحقة بالحائض يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء - 00:53:40

فهي اما ذات اقراً واما ايسة او صغيرة فذات الاقرا التي تحيض فهي ثلاثة حيظاء ثلاث حيضات او ثلاثة اطهار على خلاف في تفسير القرب فهو يطلق على الحيض ويطلق على الطهر - 00:54:01

خلاف مشهور في العدة بناء على ان اللفظ مشترك. هنا هل يمكن الجمع بين القولين ما يمكن ما يمكن نقول تتربص ثلاثة اطهار وثلاث حيض في نفس الوقت يمكن هذا - 00:54:21

ما يمكن فلا بد من الترجيح هذان لا يجتمعان لا يمكن الجمع بينهما هنا لابد ان نرجح ما سبب الاختلاف بين المفسرين ان اللفظ مشترك يحمل معنيين متضادين طيب في قوله تبارك وتعالى فرت من قسورة - 00:54:37

قسورة على قاسورة قالوا يطلق على الصياد الرامي وعلى النبل ويطلق على اصوات الناس ويطلق على الاسد هذه معاني متعددة هذا مشترك. يحمل معاني متناقضة او متضادة او مختلفة مختلفة - 00:54:59

ليست متناقضة ولا متضادا اسد والرامي اصوات الناس هي وحشية تفر من هذا كله هل يمكن الجمع بين هذه الاقوال او لا يمكن يمكن فنقول فرت مما تفر منه عادة لانها وحشية - 00:55:22

فرت من اصوات الناس تفر من الاسد تفر من الرامي من النبل الى اخره فرت من قسورة فهي شديدة الفرار والنفور نفرة من هذه جميعا فهذا يمكن الجمع فيه بين الاقوال - 00:55:38

فيكون يؤول الى اختلاف التنوع كما ذكرت لكم هكذا في امثلة كثيرة لكن انظروا الى هذا التقسيم الذي عندكم الاشتراك ايضا كما انه يكون في موطوع اللفظة المفردة بالحرف او في الاسم او في الفعل. يعني في قوله تبارك وتعالى مثلاً - 00:55:55

بما يتعلق المعاني لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة؟ هل العلم ما هو قيل الرب الله وقيل القرابة وقيل العهد يمكن الجمع بين هذه الاقوال ولا لا يمكن لا يرقبون فيهم الله ولا قرابة ولا ذمة وعهدا لا اشكال - 00:56:18

وقالوا كونوا هودا او نصارى الان الاشتراك وبين بالحرف او هل هذا للتخيير؟ يقولون لهم كونوا هودا او نصارى او انه للتقسيم يعني اليهود قالوا كونوا هودا والنصارى قالوا كونوا - 00:56:41

نصارى وهكذا الاشتراك العارض من قبل اختلاف احوال الكلمة دون موضوع اللفظ احوال الكلمة يعني مكان من جهة التصريف مثلا ولا يضر كاتب ولا شهيد هل المعنى ولا يضر يعني لا يوقع عليه الضرر يضرر هو - [00:56:58](#)

يضرر هو لا يوقع عليه الضرر بسبب الكتابة او الشهادة اذا احتيج اليه او يضرر هو يستغل حاجة هؤلاء الى الشهادة لئلا يضيع الحق او الكتابة فيطلب منهم اشياء باهظة - [00:57:22](#)

من اجل ان يشهد مثلا يضرر بهذه الشهادة يبتز هؤلاء بسبب هذه السعادة ما يضرر كاتب ولا شيء لا تضار والدة بولدها هل معناها هي اللي تلحق الضرر او يوقع الضرر عليها بسبب هذا الولد والرضاع - [00:57:41](#)

هذان معنيان من جهة تصريف الكلام نعم وهكذا احيانا يكون الاشتراك من قبل تركيب الكلام جهة التركيب سواء كان يدل على معاني متضادة او غير متضادة. يعني وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون - [00:58:02](#)

ان تنكحوهن لاحظ التركيب الان ترغبون ان تنكحون يحتمل معنيين ترغبون عن نكاحهن لقلّة مالهن وجمالهن او المقصود ترغبون ان تنكحوهن ترغبون في نكاحهن لجمالهن او لمالهن ما المراد ويمكن الجمع بين هذين - [00:58:25](#)

المعنية نقول في كل الحالات لا يظلمها سواء كان يرغب فيها بمالها او جمالها يعطيها مهر مثيلاتها او كان لا يرغب فيها وهكذا ايضا في قوله تبارك وتعالى مثلا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - [00:58:48](#)

لعلكم تتقون. كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم كما كتب هل المقصود تشبيه اصل الفرضية كاف او المقصود تشبيه الصفة صفة الصوم ومدة الصوم انه شهر وانه في رمضان - [00:59:08](#)

وانه من طلوع الفجر الى غروب الشمس مثلا او كان اكثر حتى في الليل لا يجوز له الوطء كما كان في اول الصوم. هذا كما كتب على الذين من قبلكم - [00:59:28](#)

طيب الرابع نعم احسن الله اليكم الرابع اشتراك اللفظ بين معنيين فاكثر. اي نعم هذا انتهيينا منه. مثل الان تجدون خلافا كثيرا بقوله تبارك وتعالى مثلا الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة لان هذا موضع اشكال - [00:59:39](#)

هل الزاني يجوز ان تزوج؟ زانية عفو مشركة وهل الزانية يجوز ان يتزوجها المشرك لاحظ فهذا فيه خلاف بسبب النكاح هنا لا ينكح ولفظ مشترك ويطلق على ثلاثة اطلاقات النكاح يطلق على ثلاثة اطلاقات. الاطلاق الكامل - [00:59:59](#)

ان يطلق على العقد والوطء معا هذا جاء في القرآن في موضع واحد ما هو حتى تنكح زوجا غيره. هنا لابد فيه من العقد الصحيح والوطء وجاء مقصودا به العقد فقط - [01:00:24](#)

اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن يعني هذا العقد فقط اي واضحة في هذا طيب ويأتي بمعنى الوطء فقط هذا اللي تحتمله اية النور هو احد المعاني فيها. احد الاقوال - [01:00:43](#)

المشهورة هذه الاقوال ترجع الى قولين هذا احد هذين القولين والاقوال كثير فهنا في قوله الزاني لا ينكح الا زانية هل المقصود به الوطء انه لا يقع الا على واحدة من اثنتين - [01:01:04](#)

يا اما انها تقر بالحكم الشرعي تعرف ان الزنا حرام لكن تتساهل وتفترط ولا تلتزم عمليا فتزني فهو لا يوافقه الا من كان على شاكلته امرأة زانية او مشركة تقول هذه حرية شخصية - [01:01:19](#)

واضح؟ وتنكر الحكم الشرعي فهذه مشركة. يعني اما مستحلة للزنا واما غير متقيدة من الناحية العملية بالحكم وان كانت تقر به وتعتقده. فهي اما زانية او مشركة. هذا قال به طائفة من اهل العلم. قول الاخر انه لا تنكح - [01:01:34](#)

اينكح الا زانية او مشركة كما قال ابن القيم وهو اقرب هذه المعاني ان النكاح هنا معناه العقد. ان الله امر بالعفاف ونكاح العفاف فمن اقر بذلك واعتقده ولم يلتزم به من الناحية العملية - [01:01:52](#)

فهو زانية يعني احنا ما يتزوج غير عفيفة باعتبار ان هذا شرط في الكفاءة. واضح واما ان ينكر هذا اصلا فيكون مشركا لا ينكح ولا نحتاج الى ترجيح فهذا من قبيل المشترك - [01:02:08](#)

نعم احسن الله اليكم. الخامس احتمال العموم او الخصوص احتمال العموم او الخصوص. الان في قوله تبارك وتعالى ولا تنكحوا

المشركات حتى يؤمن. هذا الان عام الشركات. ولما ذكر الكتابيات في سورة المائدة - [01:02:25](#)

وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصات من المؤمنين والمحصات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم.

والكتابية مشركة. اليس كذلك طيب هنا الجمهور يقولون ولا تنكحوا الشركات هذا عام - [01:02:47](#)

مخصص الكتابيات مخصص للكتاب فيجوز نكاح الكتابية مستثناة وبعضهم يقول غير هذا وهكذا في قوله تبارك وتعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة هذا مخصص بالنص في قوله في الامة - [01:03:07](#)

فعليهن نصف ما على المحصات من العذاب هذا في الامانة بالنص وبالقياس في المملوك الرقيق الذكر اذا زنا فانه ملحق بالامة بما فيه الفارق واضح ويجلد النصف. الزانية والزاني ومن يقول بان المحصن لا لا يجلد وانما يرجم فقط على قول الجمهور - [01:03:27](#)

يكون مخصص بقوله تبارك وتعالى في الآية التي نسخ لفظها والشيخ هو الشيخة اذا زنيا فارجموهما البت ام وما جاء في السنة ايضا باعتبار انه لا يجلد على قول الجمهور. القول الاخر تقول علي رضي الله عنه من وافقه بانه يجمع له بين - [01:03:51](#)

الجلد والرجم وايضا السنة دلت على هذا فهنا هذا يرجع الى العموم والخصوص وهكذا في امثلة متعددة نعم السادس احسن الله اليكم السالس احتمال الاطلاق او التقييد. نعم. اطلاق التقييد مثل ما قيل في العام والخاص وتجدون في كتب اصول الفقه العام والخاص في المطولات يصل الى مئتي صفحة - [01:04:12](#)

اكثر والمطلق والمقيد في صفحتين او ثلاث والسبب ان مباحث المطلق والمقيد هي ما يذكر في العام والخاص وهنا الاطلاق والتقييد مثلا حينما يقول الله عز وجل حرمت عليكم الميتة والدم ولحم - [01:04:37](#)

الخنزير هنا مع قوله او دما مسفوحا واضح هذا مقيد بالمسفوحية فالدم مطلق وهنا يحمل على المقيد انه ليس الدم الذي في اللحم وانما الدم الذي يخرج من اوداج الذبيحة اذا ذبحت هذا هو النجس - [01:04:56](#)

او دما مسفوحا الدم المسفوح طيب في قوله مثلا ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم فسرهم بعض السلف بمن اخرها الى حضور الموت فهذا مطلق - [01:05:15](#)

لن تقبل توبتهم مع قوله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار فهذا عند حضور الموت على قول بعض السلف رضي الله تعالى عنه - [01:05:32](#)

لقوله تبارك وتعالى ومن يكفر بالايمان هذا مثال اوضح من الذي قبله فقد حبط عمله فهنا حكم عليه باطلاق هكذا بمجرد الكفر يحبط العمل مع قوله تبارك وتعالى ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر مقيد بهذا القيد - [01:05:52](#)

فاولئك حبطت اعمالهم الى اخره يبني عليه هذا الانسان حج ثم حصلت له ردة هل يعيد الحج ولا لا اذا رجع للاسلام بناء على هذا المعنى وهكذا نعم احسن الله اليكم - [01:06:16](#)

السابع احتمال الحقيقة او المجاز مال الحقيقة والمجاز عند القائل به مثل ما اشرنا قبل وامراته حمالة الحطب حمالة الحطب على ظاهره المعنى الحقيقي عند اللي هو القاعدة اذا دار الكلام - [01:06:31](#)

اذا دار المعنى او الكلام بين الحقيقة والمجاز قدمت الحقيقة هذه القاعدة هذا الذي عليه عامة اهل العلم الا من شذ قال يقدم المجاز فالمقصود هنا امراته حمالة الحطب المعنى الحقيقي يقولون - [01:06:50](#)

اما تحمل الشوك ونحو ذلك يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم المعنى المجازي تشعل نار الفتنة بالنميمة حمالة الحطب النميمة نامامة فهذا معنى المجازي. فهنا اللفظ يحتمل الحقيقة والمجاز ومن ثم اختلفوا فيه. يخرج الحي من الميت - [01:07:08](#)

على المعنى الحقيقي يقولون يخرج الحي من الميت حي حقيقة الحي من الميت الدجاجة من البيضة ومن وعلى المعنى المجازي المؤمن من الكافر لكن لاحظوا هذا المعنى قريب وقال به كثير من السلف ويدل عليه ايضا القرآن في مواضع - [01:07:31](#)

او من كان ميتا فاحييناه فالايامن حياة والكفر موت ويكون عند الانسان من الصحة والحياة بقدر ما عنده من الايمان وضعفه يكون ضعفا في حياته. طيب هذا يقول المعنى مجازي - [01:07:52](#)

مع العلم بان نحن نعرف ان المجاز سيأتي الكلام في القضايا البلاغية قل المعنى المتبادر الى الذهن. نحن نقول معنى المتبادر كما

سنوضح ان شاء الله هو ما يتبادر اما من جهة - [01:08:10](#)

وضع اللفظ ابتداء او من جهة ما يحتف به من القرائن والسياق والسباق واللاحق فهذا كله يتبادر معه معنا فنقول هذا هو الحقيقة.

وسياتي مناقشة هذه القضية ان شاء الله - [01:08:28](#)

الثامن احسن الله اليكم. الثامن احتمال الاظمار او الاستقلال اكتمال الاضمار او الاستقلال. عندنا قاعدة وهي انه اذا دار الكلام بين

الاستقلال او الاضمار فالاصل الاستقلال لان الاصل الكلام على وجهه ما يحتاج الى مقدر محذوف دعوة تقدير - [01:08:44](#)

لابد لها من دليل. الاصل ان الكلام مستقل بالفاظه هكذا من غير مقدرات فهنا نجد العلماء يقدرون اشياء احيانا يختلفون بسببها هل

في مقدر محذوف ولا لا؟ فذكر ان نفعت الذكرى - [01:09:05](#)

هل في مقدر محذوف او لم تنفع يترتب عليه فرق في المعنى والحكم والعمل من قال بانه لا يوجد مقدر هنا فذكر ان نفعت الذكرى

يختلفون بعضهم يقول اكتفى هنا - [01:09:23](#)

ذكر الاحتمال الاشرف لا يقصد انها ان لم تنفع يسقط عنك التذكير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبعضهم يقول لا هذا قيد معتبر

ذكر ان نفعت فان رجوت الانتفاع امرت ونهيت. ان لم ترجو الانتفاع لا تأمر ولا تنهى - [01:09:38](#)

دي مسألة معروفة في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. متى يسقط الاحتساب ومتى لا يسقط فبعضهم يقول ان قدرت انه لا

يقبل منك سقط وبعضهم يقول لا هذا من باب الاكتفاء - [01:09:58](#)

من جهة الكلام واللفظ فذكر ان نفعت الذكر او لم تنفع مثل سراويل تقيكم الحر يعني و البرد وهكذا انما جزاء الذين يحاربون الله

ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا - [01:10:12](#)

او يصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض الان او هذه للتخيير اذا قلنا ما في مقدر ان الامام مخير والقاعدة

في التخيير في الشرع او في القرآن - [01:10:33](#)

او في الشرع عموما ان التخيير ان كان يرجع الى مصلحة المكلف وذلك للتشهي. يعني ينظر الاليق به والانسب به والارفق بحاله

فيختار مثل فدية الاذى مخير بين شاة توزع على فقراء الحرم او - [01:10:48](#)

اطعام ستة مساكين من فقراء الحرم او صيام ثلاثة ايام هذا يرجع للمكلف يختار ما يشاء ما يلائمه وان كان يرجع الى مصلحة الغير

فذلك منوط بالمصلحة يعني الامام ما ينظر بهذا التشهي وانما بالمصلحة ما هو - [01:11:08](#)

فاذا كثرت الجرائم والافساد في الارض فهنا يأخذ الاكثر ردعا يمكن الصلب واضح واذا كان الامر دون ذلك فيمكن النفي ويكون مخيرا

بما تقتضيه المصلحة. ينظر في المصلحة ولكن من اهل العلم كالشافعي رحمه الله من يقول بان ذلك فيه مقدر - [01:11:28](#)

يعني ان يقتلوا ان قتلوا يجعل لكل واحدة تقديرا يعني اذا اخافوا السبيل واخذوا المال هنا تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف مثلا.

فكل واحدة لها تقدير اهذان قولان معروفان لاهل العلم. فهذا يتعلق باحتمال الاضمار او الاستقلال. قلنا القاعدة ما هي - [01:11:52](#)

ان اللفظ اذا دار بين الاضمار والاستقلال فالاصل الاستقلال هذي قاعدة ونحن ان شاء الله تعالى في ثنايا التفسير اذكر لكم قواعد تبني

باذن الله عز وجل وتؤصل وتقوي الملكة - [01:12:19](#)

وان شئتم في درس تفسير اذا بدأنا فيه ان شاء الله ان يكون بداية كل درس او نهاية كل درس ان شئتم اذكر لكم قاعدة من قواعد

التفسير اوضحها مع امثلة لها - [01:12:37](#)

بدقائق كل مرة واحدة قاعدة واحدة طيب احسن الله اليك. تفضل. التاسع احتمال كون الكلمة زائدة او غير زائدة نعم الان الزيادة

القاعدة انه لا زائد في القرآن لا زائد - [01:12:50](#)

في القرآن والعلماء حينما يذكرون الزيادة يقصدون بها الزيادة اعرابا ولكن البعض يتحاشى هذه اللفظة ايضا يقول هذا خلاف الادب

اللائق مع القرآن وكلهم لا يقصد ان في القرآن حشوا - [01:13:17](#)

يعني لا معنى له اصلا لكن الذين يقولون بالزيادة يقولون زائدة اعرابا ولكنها جاءت للتوكيد مثلا او نحو ذلك يسمونها صلة احيانا من

باب التأدب بالعبرة فهنا احتمال كون اللفظة زائدة لا اقسام بهذا البلد - [01:13:34](#)

لأقسم بيوم القيامة هلا هذه زائدة لتوكيد القسم وتقويته مثلا لا أقسم بيوم القيامة بمعنى أقسم اه او انها للنفي فماذا يكون المعنى؟
فبعضهم يقول يتعلق بما قدر قبله بكلام - [01:13:56](#)

لا لما تقولون لا لما تدعون لا لكذا أقسم بيوم القيامة فالنفي على بابه يقولون يتعلق ما قبله وبعضهم يقول ان النفي على بابه وهو نفي القسم اصلا القضية ما تحتاج الى قسم لانها من الوضوح بمكان - [01:14:17](#)

واضح؟ نفي للقسم فهذه الان كله بسبب احتمال الزيادة من عدمها نعم آآ في قوله او كى الذي مر على قرية يقول ابن جرير وقد زعم بعض نحوي البصرة ان الكاف في قوله او كالذي مر على قرية - [01:14:44](#)

زائدة وان المعنى المتر الى الذي حاج ابراهيم او الذي مر على قرية يقول وقد بينا فيما مضى قبل انه غير جائز ان يكون في كتاب الله شيء لا معنى له بما اغنى عن عيادته في هذا الموضع. بن جرير يؤصل دائما في - [01:15:08](#)

التفسير في قوله يخادعون الله والذين امنوا هادي الزمخشري لما تكلم عليها يخادعون الله استشكلها وهي لا اشكال فيها فذكر اربعة اجوبة الاخير منها قال ان يكون من قولهم اعجبني زيد - [01:15:27](#)

كرمه فيكون المعنى يخادعون الذين امنوا بالله طبعنا هذا باطل انعم الله والذين امنوا يخادعون الله فقال يخادعون الذين امنوا بالله تحريف الكلم عن مواضعه لكن هؤلاء يعتقدون عقائد فاسدة ويحرفون القرآن - [01:15:48](#)

بناء عليها راجعوا كلامي من جرير في امثلة كثيرة غير ابن جرير لقوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس. ذكر ابن جرير اختلاف المفسرين في المعنى بالامر بالافاضة من حيث افاض الناس ومن الناس في الآية - [01:16:08](#)

ثم افيضوا من حيث افاض الناس انا ما اريد ان اتبعكم بهذه الامثلة لكن راجعوا كلام ابن جرير فيها نعم احسن الله اليكم العاشر احتمال كون الكلام على الترتيب او على التقديم والتأخير. انتم ما تنشطون للامانة؟ قلت اجيب لكم امثلة من كلام - [01:16:27](#)

ابن جرير امثاله على هذه الاشياء لكن آآ تمام بايش ان العرب تعبر بذلك في القسم يجري على لغتها وان ذلك لتقوية القسم وتوكيده هذا معنى ذكرناه لا اشكال فيه ان على طريقة العرب في توكيد - [01:16:50](#)

القسم العاشر احتمال كون الكلام على الترتيب او التقديم والتأخير. القاعدة ان الكلام اذا دار بين الترتيب او قول بالتقديم والتأخير دعوة تقديم فالاصل فيه الترتيب انه على نفس النسق الذي ذكره الله - [01:17:11](#)

عز وجل ولا يدعى فيه غير ذلك الا لدليل. يعني مثلا في قوله تبارك وتعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة. الان اني متوفيك - [01:17:26](#)

بناء على المراد هنا بالوفاة هذا الكلام يصلح ايضا في موضوع الحقيقة والمجاز عند القائلين بالمجاز. المقصود بالوفاة هنا فالوفاة تطلق شرعا على مفارقة الروح الجسد. وفي اللغة تأتي بمعنى الاستيفاء - [01:17:46](#)

مستوفيك روحا وجسدا رافعك يعني من روح الجسد يستوفيه فهنا ما المراد؟ اني متوفيك متوفيك. فمن نظر الى ان المعنى الوفاة اي الموت الان الموت فهذا قال في الآية تقديم وتأخير - [01:18:06](#)

يا عيسى اني رافعك الي ومطهرك من الذين كفروا. وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ومتوفيك في نهاية المطاف لما تنزل في اخر الزمان. لماذا؟ لانهم حملوه على الوفاة الحقيقية. هناك وفاة اخرى وهي النوم. الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت - [01:18:26](#)

في منامها رمزك التي قظى عليها الموت الى اخره. فبعضهم حمله على هذا المعنى فقالوا اني متوفيك يعني رفعه في حال النوم. فهنا لا يحتاج القول بالتقديم والتأخير والكلام على هذا الترتيب - [01:18:48](#)

والذين حملوا الوفاة هنا على الاستيفاء روحا وجسدا رافعك يعني بروحك وجسدك استوفى روحك وجسدك ما يحتاجون الى القول بانه في تقديم وتأخير. وهكذا في قوله تبارك وتعالى والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا - [01:19:04](#)

فتحرير رقبة من قبل ان يتماسى. ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير. فمن لم يجد فصيامه الى اخره. هذه الآية والذين يظاهرون من نسائه ثم يعودون لما قالوا هذا الموضع فيه اشكال. المفسرون اقوالهم في هذا كثيرة جدا. ما المراد بالعود - [01:19:23](#)

تفضلوا خلوا ننشطكم الان. تفضل يا ابا فالح العود ما المراد بالعود بشر بالجماع ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة الجماع. طيب اذا قلت الجماع هل يجوز له ان يجماعها وقد ظهر منها قبل ان يكفر؟ والله يقول من قبل ان يتماسى - [01:19:42](#)

لا يجوز طيب اذا كيف يفسر بالجماع هاتوا الرجعة العود رجع عن الظهار طيب اذا رجع عن الظهار بمجرد الرجوع تراجع ثم مات. ان نقول ما وطأ هل نقول الكفارة في ذمته - [01:20:02](#)

يجب على الورثة ان يخرجوا من المال كفارة ما مسها فقط تراجع عن الظهار هل تلزمه الكفارة الجواب لا هذان قولان مشهوران ان العود بمعنى الرجوع عن الظهار والقول الثاني - [01:20:22](#)

الوطأ يعني بعضهم يقول اللي هو التراجع هذا يسمونه يعبرون عنه بالعزم واضح؟ العزم على الوطء هل بمجرد العزم تجب عليه الكفارة؟ تكون في ذمته لو مات قبل ان يطأ؟ الجواب لا. اذا ما المراد - [01:20:43](#)

ها هو اذا اراد طيب مات لذمته الكفارة لا تجد القائمة الامام احمد وغيره في هذه يذكرون يعني يختلفون فيها رأيت من يعني ادق الاقوال فيها كلام الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله - [01:20:59](#)

يقول العود له مبدأ ومنتهى فمبدأه العزم ومنتهاه الوطء مبدأه العزم ومنتهاه الوطأ فاذا عزم فانه لا يطأ حتى يكفر لو مات قبل بلوغ المنتهى انتهى العزم لا يكون في ذمته شيء - [01:21:16](#)

يعني عزم ولم يطأ ومات فانه لا يكون بذمته شيء. لا يكون بذمته كفارة. الشاهد ان هذه الاية بناء على العود ما المراد بالعود فسر بامعان كثيرة. بعضهم يقول يكرر الظهار مرة ثانية - [01:21:38](#)

وبعضهم يقول يعزم على الوطء بعضهم يقول يطأ وبعضهم الشاهد بعضهم بناء على فهم فهمه تفسير فسرهم للعود قالوا فيها تقديم وتأخير يكون المعنى كيف والذين يظاهرون من نسائهم فتحرير رقبة - [01:21:55](#)

من قبل ان يتماسى ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير. فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا. الى ان قال فاطعام ستين مسكينة ثم يعودون لما قالوا انهم لا يفعلونه فيفعلونه. يعني تعود الحال - [01:22:17](#)

الى ما كانت عليه قبل الظهار قالوا في تقديم وتأخير ما الذي الجأهم الى هذا؟ هو تفسيرهم لمعنى العود ثم يعودون لان بعضهم فسر العود قال يعودون لما قالوا انهم لا يفعلونه - [01:22:36](#)

فيفعلونه هذا يشكل عليه كما قلت يشكل عليها كيف مجرد العود هكذا او الفعل يبقى فيه اشكال لكن كلام الشنقيطي فيه حل لهذا والاصل ان الكلام على الترتيب ولا يدعى فيه - [01:22:53](#)

دعوى التقديم والتأخير لا لدليل يجب الرجوع اليه يجب الرجوع اليه هناك فيه على كل حال امثلة لهذا تجدون في مثلي ما ذكرته سابقا ايضا بقوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس - [01:23:11](#)

راجعوا كلام ابن جرير فيها نعم احسن الله اليكم. الحادي عشر احتمال ان يكون الحكم منسوخا او محكما احتمال ان يكون الحكم منسوخ او محكم هذا كثير ودعاوى النسخ كثيرة جدا - [01:23:30](#)

يعني في مثل قوله تبارك وتعالى كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم. اذا قلنا بان التشبيه فالصفة كيف كان صومهم وانه بالليل مثلا لا يجوز له الوطء - [01:23:50](#)

كما كان في اول الامر وكذلك ايضا انه من نام بعد ان غابت الشمس سواء اكل او لم يأكل يجب عليه الامساك الى اليوم الثاني اذا قلنا بان ذلك فالصفة - [01:24:06](#)

فبعضهم يقول نسخ هذا نسخ هذا نسخ بماذا؟ احل لكم ليلة الصيام الرфт الى نسائكم. يكون نسخ للذي قبله لما جاء في الاية بناء على ان التشبيه هنا في الصفة. فهذا يحتمل يحتمل. وهكذا في امثلة آ كثيرة في هذا - [01:24:20](#)

الباب هل الاية منسوخة او انها محكمة وعلى الذين يطبقونه الصوم فدية طعام مسكين الذي منسوخة؟ بعضهم يقول يطبقونه يعني بتكلف الشيخ الكبير والزمن ونحو ذلك فهؤلاء كما في قراءة ابن عباس وهي قراءة غير متواترة يطبقونه. يعني بكلفة فيقولون غير منسوخة - [01:24:39](#)

وبعضهم يقول لا هذه منسوخة وكان ذلك في اول شرع الصوم ان الانسان كان مخيرا ان شاء صام وان شاء اطعم مع قدرته على الصوم. فشرع الصوم بالتدريج. فهذا يحتمل - [01:25:06](#)

فيختلف المفسرون بسبب هذا الاحتمال الثاني عشر. احسن الله اليكم. الثاني عشر اختلاف الرواية في التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف رضي الله عنهم نعم اختلاف الرواية في التفسير - [01:25:21](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف خلاف الرواية في التفسير اذا جاء التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا كلام بعد ذلك ولا قول لقائل ولا نظر في قول - [01:25:37](#)

السلف رضي الله تعالى عنهم. لو نظرنا الى الروايات الثابتة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في التفسير لا نجد انها تختلف من الناحية العملية او من الناحية الواقعية لا تختلف - [01:25:51](#)

يوجد في السنة ما يعرف موهم الاختلاف مثل لا عدوى وفر من المجذوم فرارك من الاسد ونحو ذلك هذا موجود لكن بالنسبة للروايات التي في التفسير هل يوجد عندنا روايات تختلف في تفسير الآية في ظاهرها؟ لا اعلم شيئا من هذا لكن يوجد - [01:26:03](#) مرويات عن السلف رضي الله عنهم عن الصحابة مختلفة توجد اشياء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة قد يوجد ائتلاف لانه نقول لم يبلغهم هذا التفسير النبوي. الان الصحابة رضي الله عنهم - [01:26:24](#)

بتفسيرهم لقوله تبارك وتعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم من المراد به عثمان اختصموا في ربهم فجاء عن جماعة من الصحابة منهم علي رضي الله عنه نعم. قالوا هؤلاء هم الذين برزوا يوم بدر - [01:26:42](#)

علي وحمزة وعبيدة ابن الحارث رضي الله عنه قبلوا عتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة هو الوليد ابن عتبة اذان خصمان اختصموا في ربهم وهذا ثابت صحيح عنهم وذهب اخرون الى ان هذا بين اهل الايمان واهل الكفر. اعتصموا في ربهم - [01:26:59](#)

وهكذا في قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله. ثبت عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه. وجماعة من الصحابة ان هذا الشاهد هو عبد الله ابن سلام مع ان هذا لا يخلو من اشكال لان الآية مكية - [01:27:21](#)

في سورة مكية وعبد الله بن سلام لم يسلم بعد. اسلم بعد الهجرة فبعضهم يقول هذا موسى صلى الله عليه وسلم هذا قال به بعض التابعين شهد الشاهد من بني اسرائيل على مثل على مثل القرآن وهو التوراة - [01:27:37](#)

وبعضهم يقول لا هذا عبد الله بن سلام شهد الشاهد من بني اسرائيل على مثله فتفسير الصحابة انه عبد الله ابن سلام تفسير بعض التابعين انه موسى عليه السلام فهذا اختلاف الرواية - [01:27:53](#)

فنحن عندنا اصل ان تفسير الصحابة مقدم على غيره نكتفي بهذا نقف عند هذا اطلع عليكم لنحاول نمشي لكن اللهم صلي على محمد لا اله الا الله لا اله الا الله - [01:28:10](#)

نترك الاسئلة اما تعتبرون بحال الدراسة في المدارس والجامعات يذهبون من الصباح الباكر الى الظهر. خمس او ست او سبع متتابة والحال عادي يعني لكن لاننا ما اعتدنا الدروس في المساجد - [01:28:32](#)

نرى ان هذا من تكليف ما لا يطاق اي نعم ولكن لو قيل للناس في المدرسة الساعة ثمان وتسع دقائق تنصرفون لكان ذلك اليوم لاتخذوه عيدا طيب عندكم سؤال نعم الاخ يسأل انه اظن الاذهان كالة - [01:28:52](#)

لكن لا بأس يسأل اذا احتمل الحقيقة والمجاز هل يمكن حمله على عليهما عند القائل بالمجاز؟ الجواب نعم الراجح انه يصح حمله ما لم يوجد مانع يعني في مثل قوله يخرج الحي من الميت نقول هذا وهذا. كل ذلك صحيح - [01:29:16](#)

وان كنا لا نقول قد لا نقول بانه مجاز ونقول كل هذا من المعنى الحقيقي مثلا عند من لا يقول بالمجاز نعم الكاف يقولون هكذا بعضهم يقول ان الكاف زائدة وبعضهم يقول مثل زائدة - [01:29:34](#)

نعم ويستشكل بعضه المعنى يقول الله ليس له مثل فكيف نفى عن مثله يعني المثل وهذا لا اشكال فيه على طريقة العرب ولكن شق الشعرة والشعيرة هو الذي يولد الاشكال. فهنا ليس كمثله شيء نقول مثلك لا يفعل كذا - [01:29:51](#)

انت لا تفعل كذا فالعرب تعبر بمثل هذا وذلك من رفيع الخطاب وآآ اللفظ ما يكون ليس كمثله شيء يعني ليس كذاته تبارك وتعالى

ليس له مثيل هذا المعنى نعم - [01:30:09](#)

احسن الله اليك يقولون العرب تقول ليس كمثل الفتى زيد اه خلق يوازيه في الفضائل. نعم تفضل شيخنا احدهم كان يعلق على قوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [01:30:32](#)

والاية الاخرى ثم لاتينهم بين ايديهم ومن خلفهم فقال يراد به التمثيل بعموم علم الله عز وجل وهو تعبير قرآني مجازي عن سعة علم الله فان علم الله لا يقتصر على ذلك - [01:30:48](#)

فما رأيكم في هذا الكلام طبعاً غير صحيح ان هذا من قبيل المجاز يعلمه ما بين ايديهم وما خلفهم اه هذا لا يمكن ان ان يكون من قبيل المجاز وعلم الله لا يحصر بهذا - [01:31:04](#)

ولكن هذا من علم الله عز وجل. فقد قال اعلموا ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. فهذا في غاية المناسبة هنا ان خص علم ما بين ايديهم وما خلفهم لانه قابله - [01:31:17](#)

بكونهم لا يحيطون بشيء من علم الله عز وجل اما الله فيعلم احوالهم كلها هذا حقيقة ليس به كونه خص هذا لهذه المناسبة لهذا الغرض الذي سيقى من اجله الكلام هو ليس من قبيل المجاز في شيء اطلاقاً - [01:31:32](#)

نعم احسن الله اليكم طيب باقي شي انه يحتاج الى ايش نعم الشيخ يسأل يقول ما يلوح للقارئ حين يقرأ او يتدبر من المعاني آه هل يصح ذلك وقد لا تكون عنده الالة - [01:31:48](#)

فالتفسير يقال هذا على نوعين النوع الاول هي المعاني الصحيحة التي لا تحتاج الى استنباط واضح؟ معاني صحيحة لا تحتاج الى استنباط يعني مثل هذا الذي لربما تجدونه في بعض رسائل الجوال - [01:32:09](#)

يقول مثلاً لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء يقول من الذي اغناهم طفل يسأل هذا السؤال من الذي اغناهم يعني كيف صاروا هم اغنياء الله هو الذي اعطاهم. فكيف يقولون عنها انه فقير - [01:32:29](#)

هذا معنى لطيف واضح؟ ما يحتاج الى الة في الاستنباط لكن من الاشياء التي تذكر احياناً يرسلها بعض الناس او يسأل عنها هي تتوقف على فهم الاية فهذا المعنى يكون غير صحيح فلا بد ان يسأل عنه قبل ان - [01:32:53](#)

ينشره او يتبناه وهذا تجده الى ما اشوف بعض الرسائل او سألت بعض الناس او بعض ما يرسل على انه تدبر او يكتب احياناً المعنى غير صحيح هو فاهم الاية خطأ - [01:33:18](#)

يعني انها ترمي بشر كالقصر كأنه جمالة صفر هنا فهم جمال الصفر يقول الشرارة بالعادة تطير وتنطفئ لظلمتها لكن النار لا تبقى متقدة الى اخر لحظة صفراء متوهجة قوية قل معنى غلط - [01:33:35](#)

اصلاً فهم الاية غلط وهو يريد ان يمثل ان يعني شدة هذا الشر وعظم هذا الشر انه متوقد توهج ليس كالشر الذي في الدنيا سرعان ما ينطفئ لانه جمالة صفر - [01:33:54](#)

حنا نقول صفر هنا بمعنى سود لان هذا هو معنى الصفرة اذا اضيفت الى الوان الابل خاصة كما يقول ابن جرير رحمه الله كما يقول الشاعر هن صفو يصف الابل - [01:34:09](#)

الوانها كالزبيب فهذا اما بقرة صفراء ففي الوان غير الابل الصفرة المعروفة. اما الابل فهو السواد فهنا كانه جمالة صفر يعني سود والنار جاء في حديث حسنه بعض اهل العلم انه اوقد عليها مئة عام - [01:34:27](#)

كذا حتى احمرت او قال نعم اوقد عليها ها ثم قال حتى ابيضت ثم حتى اسودت فهي سوداء مظلمة والشدة الحرارة تعرفون الحمرة ثم بعد ذلك تتحول الى صفراء البياض - [01:34:48](#)

ثم زرقاء السوداء هذه التي نسأل الله العافية نار جهنم سوداء مظلمة. فهنا كانه جمالة صفر. اخو فهم المعنى خطأ تركب عليه هذا التدبر معنى استنتجه وهذا كثير ما جرت الكتب الخمسة ما ما جرت في السادس التي كتبت في التدبر - [01:35:25](#)

اصدارات التدبر فرأيتكم كثير مما يوقع تحته رسالة من متدبر او مشترك او مدري ايش اسمها رأيت كثير من هذا غير صحيح مبني على معنى اصلاً وتصور غير صحيح للاية - [01:35:56](#)

اصلا حتى اذا صار يسبق الى ذهنه مجرد ما تسبق العين الى رسالة متدبر اقول فماذا سيأتي الان؟ ماذا سيقول حتى بعض الناس اللي يرسلون رسائل لي بالتدبر احيانا اطلب منها اقول لو سمحت - [01:36:14](#)

تعفيني من هذه الرسائل يعني معانيه تجيب الغثيان هو يظن انها عظيمة وانها تدبر وان هذي استنتاجات رائعة. وهي غلط هو فاهم الاية غلط هو ما فاهم الاية وعند نفسه انه متدبر وانه قاعد يطلع من هالبدائع واللطائف - [01:36:34](#)

والدرر والجواهر والمعنى غلط وما اكثر هذا انا عندي قسم في الجوال بعنوان عجائب نجمع فيه ولعله يأتي يوم ان شاء الله تعالى اعرضها في درس نعم عجائب هذا الفهم وفيها - [01:36:55](#)

كيف تفهم هالناس هذي نعم هذا اية من ايات الله عز وجل بها الخلق هنفاوت بين هذه الاثام هذا لابد فيه من علم لابد ان يعرّض هذه الاشياء على غيره - [01:37:13](#)

نعم اللهم صلي على محمد لا اله الا الله. السلام عليكم ورحمة الله - [01:37:28](#)